واقع التعليم الالكتروني في العراق واهم التحديات

ا.م.د. بان علي محمد /قسم التاريخ

شهدت السنوات الماضية تطورات علمية سريعة في تقنية المعلومات والاتصالات مما جعل انتشارها امرا مالوفا وشائعا في العديد من مجالات الحياة اليومية للانسان المعاصر ومن بينها مجال التعليم . ويعد التعليم الالكتروني ثورة حديثة في اساليب وثقافات التعليم والتي تسخر احدث ما توصل اليه العلم من اجهزة وبرامجيات في عمليات التعلم بدأ من استخدام وسائل العرض الالكترونية لالقاء الدروس في القاعات الدراسية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعلم الصفي والتعليم الذاتي وانتهاء بالقاعات الدراسية الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول اخرى من خلال تقنيات الانترنت.

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات ،لذا اصبح من الضروري على النظام التربوي مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد المتعلمين ونقص المعلمين وبعد المسافات.

وقد ادت هذه التغيرات الى ظهور انماط وطرائق عديدة للتعليم خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات والتي جعلت من العالم قرية صغيرة مما ادى الى زيادة الحاجة الى تبادل الخبرات مع الاخرين وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي.

لقد بدأ الاثر الايجابي لعصر التكنولوجية بالظهور على العملية التعليمية بشكل ملحوظ في الاونة الاخيرة وتعد نقلة نوعية نحو الابداع والتفاعل وتنمية المهرات والتخلص من بند التلقين نهائيا.ويدخل في هذا النوع من انواع التعليم عدد من الطرق والاساليب المتطورة في التعليم كالحواسيب والوسائط التخزينية وشبكات الانترنت بمختلف اشكالها.

التعليم الالكتروني هو عبارة عن منظومة تفاعلية ترتبط بشكل خاص بالسلك التعليمي حيث يتم تقديم المادة التعليمية للمتعلم بالاعتماد على سبل التكنولوجية وماآلت اليه من وسائل متطورة وتقوم هذه المنظومة بشكل اساسي بالاعتماد على وجود بيئة الكترونية رقمية تستعرض للمستفيد منها المقررات بواسطة الشبكات الالكترونية وتقدم كل ما يحتاجه الفرد من ارشاد وتوجيه بالاضافة الى الاختبارات.

انواع التعليم الالكتروني :

تنشطر انواع التعليم الالكتروني الى ثلاثة انواع رئيسة:-

1- التعليم الالكتروني المتزامن: وهو ذلك النوع الذي يتم بثه حيا ومباشرا اذ يتطلب وجود المتعلمين جميعا في السياق ذاته،التواجد في الوقت نفسه على الشبكة وامام اجهزة الحاسوب كونه يعتمد على النقاشات والمحادثات بين اولئك المتعلمين ذاتهم ومعلمهم المدير لحلقة التعليم ويتم النقاش بينهم بالاعتماد على وسائل الكترونية خاصة بالتعليم ومنها اللوح الابيض والفصول الافتراضية والمؤتمرات عبر غرف الدردشة .

2- التعليم الالكترونية غير المتزامن: يختلف هذا النوع عن السابق بانه لا يشترط وجود جميع الافراد المتعلمين على الشبكة وامام الاجهزة في الوقت نفسه وذلك نظرا لتوفر المادة بأي وقت.

3- التعليم الالكتروني المختلط: ويجمع هذا النوع ما بين النوعين السابقين حيث يمكن للجميع التواجد في الوقت نفسه امام الشبكة وجهاز الحاسوب والمشاركة الفعلية فيها،وفي حال التغيب عن ذلك يمكن الرجوع للمادة العلمية او المقرر في اي وقت .

وفيما يتعلق بالواقع العراقي نجد انه يواجه العديد من الظروف الصعبة منها ارتفاع نسبة الامية والامية الالكترونية وارتفاع نسبة البطالة وتردي الوضع الاقتصادي وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي للطلاب وعدم استقرار الوضع الامني وتردي خدمة شبكة الانترنت .